



جامعة المنصورة
كلية التربية



**استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية لتنمية
المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة
الابتدائية بدولة الكويت**

إعداد

فتون عوض شقير المطيري

إشراف

أ.د / إبراهيم محمد أحمد علي

د / محمد صبحي عبد العزيز

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية جامعة المنصورة

كلية التربية جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٧ – يوليو ٢٠٢٤

استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

فتون عوض شقير المطيري

مقدمة:

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي ميزت الإنسان عن شتى المخلوقات، فهي أداة الرئيسة التي تعينه على الاتصال بالآخرين، فاللغة تمثل ضرورة ملحة ومطلباً أساسياً على كافة المستويات الإقليمية والاجتماعية والفردية، وهي سجل موثق لتاريخ الإنسانية وحاملة لثقافتها التي هي منطلق تقدمها وأساس تطورها، إن العالم كما هو موجود، هو إنتاج لثقافة المجتمع، فلكل كلمة مرجعها في العالم الخارجي، توظف في تركيب يرتبط به، أو جزء منه بطريقة تختلف عن الكلمات الأخرى.

وفي ضوء ما تفرضه طبيعة التحديات، والتطورات العلمية والتكنولوجية الحالية، وكثرة المفردات التي تتوالد يومياً، ونمو إدراك الفرد، وتفكيره باستمرار، فلم تعد اللغة العربية مادة للحفظ فحسب، بل اتجه الفرد إلى اكتشاف طرائق كثيرة محاولاً عن طريقها توظيف اللغة، ومفرداتها في التعبير عن علومه، وإدراكاته، بما يساعد على الوصول للمعنى بشكل صحيح، عن طريق الظواهر المتشابهة، والاستبدال، والقابلة للمقارنة؛ وذلك لأن المعنى يتحدد أكثر حين ظهوره في بنية المعجم الذي يمتلكه المتكلم (عبدالرحمن، ٢٠١٩، ١).

فصارت المفردات اللغوية – كما وصفها الشيخ (٢٠١٥: ٦١) وسيلة نمو المدركات الحسية، والقدرات العقلية لدى الفرد، ومرآة دقيقة تظهر صورة واضحة لما عليه المجتمع من علم، وثقافة، وعادات، ووتقاليد، نظم، وكذلك تؤكد عمران (٢٠١٦: ٦) أنها عنصراً دلاليًا بنيويًا وتواصلياً في الخطاب، تحدد نوعه ومجاله، كما تبين مرسل الخطاب، كما يعتمد إلى تكوين استراتيجية تمكنه من بلوغ الهدف، وإيصال المعرفة للمتلقي (المستقبل/ المرسل إليه).

أضاف كل من الهاشمي ومحمود (٢٠١٢: ١٠٥-١٠٦) أن المتعلمين يواجهون صعوبة كبيرة في تعلم المفردات اللغوية، ويرجع ذلك إلى طبيعتها المتنامية، ما يتطلب تزويدهم باستراتيجيات فعالة تنمي مفرداتهم اللغوية، حتى تمكنهم من التوصل إلى حلول لمشكلاتهم التي تسببها الكلمات الجديدة أو المجهولة، التي يتعرضون لها في كثير من الأحيان في أثناء تعلمهم اللغة. لقد واكب الاهتمام بتنمية المفردات اللغوية من حيث بيان أقسامها مثل المفردات المنطوقة، وهي الكلمات التي ينطقها المتعلم ويستخدمها في حديثه وكلامه، والمكتوبة أي الكلمات التي يتم توظيفها في نص مكتوب من إنشاء المتعلم، أو بواسطة التركيز على المبادئ الرئيسة لتقديم المفردات إلى المتعلمين. اهتماماً موازياً وهو البحث عن أنسب الأساليب والمداخل لتعليم المفردات وزيادة الحصيلة اللغوية وتنمية المهارات الدلالية لدى المتعلمين (السريع، الكثيري، ٢٠١٣: ١٢٠)، وتعد نظرية الحقول الدلالية من أبرز المداخل التي يمكن الاعتماد عليها في تقديم المفردات الجديدة للمتعلمين، واستهداف تنمية المفردات اللغوية والمهارات الدلالية لديهم وتحسينها، والحقول الدلالية نظرية تهتم بالكشف عن العلاقات بين المفردات، وأوجه الشبه والاختلاف بينها، ومن ثم استخلاص ما بينها من علاقات ترابطية بوصف اللغة نظام له عناصر (رجب، ٢٠١٩: ٣٠).

وأكد العالم الألماني (هردر) رائد نظرية الحقول الدلالية (حيث تتصل الفكرة بما يسمى القيمة اللغوية والمعنى اللغوي المستفاد من دراسة نص لغوي محدد، إن قيمة المفردة اللغوية تعد عنصراً رئيساً من عناصر المعنى الكلي للنص، وتزداد قيمة هذه المفردة حينما تتصل بغيرها من الكلمات المتصلة ذات المعنى في سياقات عدة داخل النص اللغوي، وإدراك هذه الكلمات وفهم معانيها يسهم في إدراك التراكيب والقواعد التي تحكم النص؛ لذا فهمه وتحليله وتفسيره (باديس، ٢٠١٠).

يساعد تطبيق نظرية الحقول الدلالية في تعلم المفردات بشكل واضح في اكتساب المهارات الدلالية الضرورية لفهم النص اللغوي، وهذه المهارات التي تتمثل في التصنيف، والوصف، وتعريف الوظائف، والتعريف، وفهم معنى الكلمة، وفهم معنى الجملة، والأوزان الاشتقاقية، تعد ضرورية لفهم النص من عدمه، وفهم العالم والقدرة على التعبير عن النفس بوضوح ومعنى ثانياً، وهذه المهارات ترتبط على وجه الخصوص بحجم المفردات المكتسبة، واكتساب المفردات لدى المتعلم واستخدامها بكفاءة (فايز، ٢٠١٢؛ محمد، ٢٠١٤؛ محمد، ٢٠١٦؛ عيسى، ٢٠١٦؛ أحمد، ٢٠١٩).

لقد أشارت عديد من نتائج الدراسات السابقة إلى فاعلية استخدام نظرية الحقول الدلالية في تعليم المفردات واكتساب المفردات اللغوية ومهارات اللغة المختلفة لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية مثل دراسات كل من: (٢٠٠٨) Hacker & Martina و (2011) Mollaei و (٢٠١٨) & Khosavizadeh (محمد، ٢٠١٤)، (نصر، ٢٠١٦)، (علوش، ٢٠١٨)، (جابر ويوسف، ٢٠١٨)، (جلال الدين، ٢٠١٩)، (رجب، ٢٠١٩)، (عبدالرحمن، ٢٠١٩)، (محمود، 2019). وتبدو نظرية الحقول الدلالية أكثر حضوراً في المشهد التعليمي الراهن لتعليم المفردات، كونها تستطيع دمج مجموعة من المفردات والمصطلحات تحت مظلة لغوية واحدة؛ بحيث يمكن إعداد معجم افتراضي يتم تقديمه للمتعلمين في نصوص لغوية تتضمن مفردات لغوية يمكن اختزانها بعقل المتعلم لا يخضع لترتيب أبجدي بقدر ما تنوافر بها صلوات وعلاقات دلالية واضحة ومرتبطة فحسن اختيار المحتوى اللغوي وتنظيمه بطريقة معاصرة تضمن تكامل المعرفة اللغوية. كما يمكن رصد العلاقة الوثيقة بين نظرية الحقول الدلالية ومهارات الدلالات السياقية من حيث أننا لا يمكننا فهم معنى الكلمة ودلالاتها اللفظية إلا في ضوء مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً في سياق لغوي متكامل (حمدي، ٢٠٢١: ١٢).

وفي ضوء ذلك تتضح أهمية استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المفردات اللغوية للتلاميذ، لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؛ لذا يسعى البحث الحالي لتوضيح أثر استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

الإحساس بالمشكلة:

يعاني تدريس المفردات لتلاميذ المرحلة الابتدائية من إهمال كبير؛ حيث تقتصر الكتب التعليمية على جزء بسيط لتعليم المفردات في الصفوف الدراسية، ويعتمد المعلمون غالباً على أسلوب واحد للوصول إلى معنى الكلمة؛ مما يؤدي إلى ضعف في تنمية المفردات اللغوية لدى التلاميذ. وأشارت عديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (عبدالله، ٢٠١٠)، (عبدالله بن السريع وسعود بن ناصر الكثيري، ٢٠١٣)، (حسانين، ٢٠١٤)، (عيد، ٢٠١٦)، (السويدي، ٢٠١٨)، (النتيفات، ٢٠١٩) إلى أن هذا الضعف يعود إلى استخدام طرائق لفظية فقط وعدم ربط المفردات بمهارات لغوية أخرى؛ مما يؤثر على فهم النصوص المقروءة.

كما قامت الباحثة بدراسة استكشافية لرصد آراء معلمي اللغة العربية حول مدى اهتمام المناهج بتنمية المفردات اللغوية، وأظهرت النتائج أن ٧٥% من المعلمين يرون أن حصيلة المفردات لدى التلاميذ غير كافية، و ٨٠% يرون أن المناهج وطرائق التدريس لا تساعد في تنمية المفردات بسبب إهمال الجانب الدلالي. كما أن ٥٥% من المعلمين أكدوا عدم وجود خطة دراسية لتنمية المفردات، و ٤٠% يرون أن نظرية الحقول الدلالية قد تسهم في تحسين اكتساب المفردات.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف امتلاك تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت للمفردات اللغوية وافتقارهم للمهارات الدلالية السياقية الخاصة بالكلمات والجمل، وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الباحثة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت؟

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما المفردات اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت؟
٢. ما مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت المفردات اللغوية؟
٣. ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟
٤. ما أثر استخدام استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

فرضيات البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار المفردات اللغوية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠٥، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفردات اللغوية لصالح التطبيق البعدي

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تعرف المفردات اللغوية المتضمنة في مناهج اللغة العربية للصفوف من الأول للخامس الابتدائي، ثم تحديد المفردات اللغوية التي يمكن تسميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.
- الوقوف على مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت المفردات اللغوية.
- قياس أثر استراتيجية قائمة على الحقول الدلالية لتنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.

أهمية البحث:

- بالنسبة للمعلمين: تزويدهم بدليل معلم يعتمد على نظرية الحقول الدلالية، تزويدهم بأدوات قياس لتنمية المفردات اللغوية.
- بالنسبة لواعي المناهج: تضمين استراتيجيات الحقول الدلالية عند التخطيط لمناهج اللغة العربية.
- بالنسبة للباحثين: فتح المجال لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية حول الحقول الدلالية في جميع المراحل التعليمية.

- بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية: مساعدة التلاميذ على تنمية المفردات اللغوية باستخدام دليل المعلم المعد في البحث الحالي.

أدوات البحث ومواده:

- ١- قائمة مهارات المفردات اللغوية.
- ٢- اختبار مهارات المفردات اللغوية.
- ٣- دليل المعلم.
- ٤- كراسة نشاط الطالب.

حدود البحث:

- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- الحدود الموضوعية: وحدة "أنا إنسان" في مادة اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.

منهج البحث:

- المنهج الوصفي: لمعالجة الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بنظرية الحقول الدلالية، وإعداد اختبار المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي: لتحديد أثر استخدام استراتيجية قائمة على الحقول الدلالية لتنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت.

تحديد مصطلحي البحث:

- الحقول الدلالية:
تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموع الكلمات التي تترابط فيما بينها دلاليًا، ويجمعها مفهوم عام تظل متصلة، ومقترنة به، ولا تفهم إلا في ضوئه، لما يجمعها به من علاقات وذلك في وحدة "أنا الإنسان" في منهج الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت".
- المفردات اللغوية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الصيغ اللغوية المنطوقة، أو المكتوبة لكل منها معنى مفرد تام في نفسه، أو مركباً مع غيره، وتراعي القواعد الصوتية، والصرفية، التي ينطقها المتعلم ويكتبها ويستخدمها في حديثه في مختلف مواقف التواصل اللغوي في أثناء دراسته لوحدة "أنا الإنسان" من منهج الصف الخامس الابتدائي.

دور استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت

المحور الأول: المفردات اللغوية:

أ- تعريف المفردات اللغوية:

عرفها عبد الباري (٢٠١٠: ٢٨) بأنها: "صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تُفرد، أو تُحذف، أو تُحشى، أو يُغير موضعها، أو يُستدل بها على غيرها في السياق".

وترى الباحثة أن المفردة هي الكلمة أو اللفظ التي تتكون من حرفين فأكثر، وتدل على معنى، وهي عنصر لغوي دال مؤلف من صوتين فأكثر في شكل وحدات صوتية مؤلفة بطريقة معينة مقصودة لكي ترمز إلى الأفكار المجردة والأشياء الحسية.

ب- أهمية تعلم المفردات اللغوية:

- التواصل الفعال: تساعد المفردات الواسعة على التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة، وفهم الآخرين بشكل أفضل.

- التفكير النقدي: تسهم المفردات الغنية في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، مما يعزز القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- التعلم المستمر: تعد المفردات أداة أساسية لجميع أنواع التعلم، سواء كان ذلك في المدرسة أو في الحياة اليومية.
- التكامل الاجتماعي: تساعد المفردات على بناء علاقات اجتماعية قوية، حيث تسمح للفرد بالتفاعل مع الآخرين بشكل فعال.

ج- محاور تعليم المفردات:

يركز الفوزان (٢٠١٠) على ثلاثة محاور أساسية لتعليم المفردات:

١. التقديم: يتم فيه تقديم المفردة الجديدة بطريقة جذابة ومرتبطة بمعناها الحقيقي، وذلك باستخدام الصور، والجمل، والحوارات أو النصوص.
٢. التأكد من الفهم: يتحقق المعلم من فهم جميع الطلاب للمفردة الجديدة بطرق متنوعة.
٣. التدريب: يتم تدريب الطلاب على استخدام المفردة الجديدة في سياقات مختلفة، مثل:
 - إكمال جمل.
 - إيجاد مرادفات أو مضادات.
 - مقارنة المفردة بمفردات مشابهة.
٤. التقويم: يتم تقييم مدى فهم الطلاب للمفردة من خلال أنشطة مثل:
 - وصف الصور.
 - اختيار الكلمة المناسبة.
 - تحديد المشتقات.

د- نظريات تنمية المفردات اللغوية وتعلمها:

قد حددها العلوان (٢٠٠٤، ١٩-٢٠) على النحو التالي:

- النظرية النفسية: تركز هذه النظرية على الجوانب العقلية والنفسية لتعلم المفردات، مثل الذاكرة والانتباه والعمليات العقلية الأخرى.
- نظرية الاشتقاق من السياق: تفسر هذه النظرية كيف يستطيع المتعلم استنتاج معنى كلمة جديدة من خلال السياق الذي وردت فيه؟
- نظرية الحقول الدلالية: تربط هذه النظرية بين المعاني المختلفة للكلمات وكيفية تفاعلها مع بعضها بعض.

المحور الثاني: نظرية الحقول الدلالية:

أ- مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

تعد نظرية الحقول الدلالية من النظريات اللغوية التي تهتم بدراسة المعنى وتنظيمه في اللغة. تقوم هذه النظرية على فكرة أن الكلمات لا تحمل معنى منفرداً بل ترتبط ببعضها بعض في مجموعات دلالية تسمى "حقول دلالية" هذه الحقول تجمع الكلمات التي تشترك في صفات أو خصائص معينة؛ مما يساعد على فهم المعنى الدقيق للكلمة من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى في الحقل نفسه (رزاق، ٢٠١٦، ٥٧).

ب- أسس نظرية الحقول الدلالية: (Flynn, et al. 2019):

- الترابط الدلالي: الكلمات ترتبط ببعضها بعض في شبكات دلالية.
- الحقل الدلالي: هو مجموعة من الكلمات التي تشترك في صفات أو خصائص معينة.
- السياق: يؤثر السياق الذي ترد فيه الكلمة على معناها.

- التركيب النحوي: يرتبط معنى الكلمة بتركيبها النحوي وعلاقتها بالكلمات الأخرى في الجملة.

ج- أهمية نظرية الحقول الدلالية في تنمية المفردات اللغوية:

تتميز نظرية الحقول الدلالية بقدرتها على تحديد السمات التمييزية للمفردات بعد جمعها تحت مظلة لغوية واحدة، وهذا يمحي لدى المتعلم كل حرج قد يعيقه في استعمال المفردات التي قد يظن أنها مترادفة أو متضادة، وتؤدي نظرية الحقول الدلالية دوراً حاسماً في فهم المفردات اللغوية وتنميتها فيما يلي: (زوين، ١٩٩٢، ٧٦؛ عمر، ٢٠٠٦، ١١١-١١٢؛ إبراهيم، ٢٠١٩، ٢٧):

- تنظيم المعاني: تجمع النظرية الكلمات ذات الصلة ببعضها في حقول دلالية؛ مما يسهل تنظيم المعاني وفهم العلاقات بين الكلمات.
- اكتشاف الفجوات المعجمية: تساعد في تحديد الكلمات المفقودة في حقل دلالي معين؛ مما يساهم في إثراء اللغة.
- توسيع المفردات: توفر النظرية مجموعة واسعة من الكلمات المتعلقة بموضوع معين، مما يساعد على توسيع المفردات.
- الدقة في اختيار الكلمات: تساعد في اختيار الكلمة المناسبة للتعبير عن المعنى المراد.
- فهم العلاقات بين الكلمات: تكشف عن العلاقات بين الكلمات مثل الترادف والتضاد والتدرج.
- تطوير المهارات اللغوية: تساعد في تطوير مهارات القراءة والكتابة والفهم والاستيعاب.

د- استراتيجيات نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها التعليمية:

تقدم نظرية الحقول الدلالية مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة لتعليم المفردات وتنمية المهارات اللغوية. هذه الاستراتيجيات تعتمد على ربط الكلمات ببعضها في حقول دلالية؛ مما يساعد الطلاب على فهم المعاني واستيعابها بشكل أفضل (العساف، ٢٠١٧، ١٨٩؛ يوسف وخطاب، ٢٠١٨، ٢٤١؛ مصلح، ٢٠١٩، ١٧٨):

أهم الاستراتيجيات:

- استراتيجية مفاتيح السياق: تربط الكلمة الجديدة بكلمات مألوفة من خلال السياق.
- استراتيجية تداعي الكلمات: تشجيع الطلاب على استدعاء أكبر عدد ممكن من الكلمات المرتبطة بكلمة معينة.
- استراتيجية المعاني المتعددة: دراسة الكلمات التي لها أكثر من معنى حسب السياق.
- استراتيجية عائلة الكلمة: زربط الكلمة بمشتقاتها.
- استراتيجية الصفة المضافة: استخدام الصفات لتحديد معنى الكلمة بدقة.
- استراتيجية قراءة الصورة: تربط الصورة بالكلمات.
- استراتيجية الخرائط الذهنية: تمثيل العلاقات بين الكلمات بشكل بصري.
- استراتيجية النمذجة اللغوية: تقديم نماذج للطلاب لتقليدها.
- استراتيجية التمثيل الحركي: استخدام الحركة والإشارات لتوضيح المعاني.

ه- خطوات تطبيق استراتيجية نظرية الحقول الدلالية في التدريس:

تعتمد هذه الاستراتيجية على ربط الكلمات ببعضها في حقول دلالية لتسهيل عملية التعلم والفهم. إليك خطوات تطبيقها:

١. التمهيد:

- طرح سؤال يثير فضول الطلاب ويشجعهم على التفكير.
- تسجيل إجابات الطلاب وتقديم التعزيز الإيجابي.

- كتابة عنوان الدرس وتوضيح الفكرة العامة.
- ٢. القراءة النموذجية:
- قراءة النص بصوت عالٍ وواضح.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في القراءة.
- ٣. تحديد المفردات الجديدة:
- تحديد الكلمات الجديدة وتفسير معناها.
- استخدام المعجم لتوسيع المفردات.
- ٤. توسيع المفردات:
- ربط الكلمات الجديدة بكلمات أخرى ذات صلة.
- تصنيف الكلمات وفقاً لحقولها الدلالية.
- استبعاد الكلمات غير المرتبطة بالموضوع.
- ٥. الأنشطة والتدريبات:
- استخدام الأجهزة التكنولوجية في تقديم أنشطة تفاعلية.
- حل الأنشطة بشكل تدريجي وتقديم التوجيهات اللازمة.

إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية:

أدوات البحث:

١- إعداد قائمة مهارات المفردات اللغوية:

قد مر إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

كان الهدف من القائمة هو: تحديد مهارات المفردات اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بالكويت.

ب- تحديد مصادر بناء القائمة:

تم اشتقاق قائمة مهارات المفردات اللغوية في شكلها الأول من الموارد التالية:

- إطار المنهج الوطني للغة العربية.
- توجيهات وزارة التربية والتعليم للمدارس الابتدائية العامة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- تضمنت الوثيقة الأهداف الإجرائية لتدريس المفردات اللغوية للغة العربية.
- كتاب مفردات اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي دراوشة (٢٠٢٣)، روخاس (٢٠٢٠).
- مراجعة الأدبيات المتعلقة بمجال المفردات اللغوية ومهارات اللغة العربية مثل: الشحات (٢٠١٦)، البلحي (٢٠١٧)، (٢٠١٨) Afrilita & Pranoto، الزيني (٢٠٢٠)، زلط (٢٠٢٠)، إسماعيل (٢٠٢١)، النجار (٢٠٢١)، شعبة (٢٠٢١) & Ahyarudin, Umar, Bahrudin (٢٠٢٢)، Ihsan (٢٠٢٣)، فرج الله & مصلح (٢٠٢٤).

ج- إعداد محتوى القائمة في صورته الأولية، لعرضها على السادة المحكمين:

بعد الرجوع إلى البحوث السابقة والمراجع التي تناولت المفردات اللغوية، تم التوصل إلى مجموعة من المهارات التي تقيس المفردات اللغوية، ثم إعادة صياغة تلك المهارات بما يناسب خصائص تلاميذ الصف الخامس بالكويت، ثم وضع القائمة في صورتها الأولية، واشتملت قائمة مهارات المفردات اللغوية في صورتها الأولية على (١١) إحدى عشر مهارة تقيس المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس بالكويت.

د- ضبط القائمة:

تم وضع القائمة في شكل استبانة، وعرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، بلغوا (١١) إحدى عشر محكماً؛ لإبداء آرائهم فيما تضمنته القائمة، وبعد تجميع استبانات السادة المحكمين، تم رصد استجاباتهم، ومقترحاتهم فيما يتعلق بالإضافة أو بالحذف أو بالتعديل.

هـ- محتوى القائمة في صورته النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحتها السادة المحكمين على القائمة، تم وضعها في صورتها النهائية؛ حيث تضمنت قائمة مهارات المفردات اللغوية (٨) ثمان مهارات.

٢- إعداد اختبار مهارات المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس بالكويت:

سار إعداد اختبار مهارات المفردات اللغوية، وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مستوى تلاميذ الصف الخامس بالكويت في مهارات المفردات اللغوية؛ لبيان فعالية استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات المفردات اللغوية، وذلك بتطبيق الاختبار قبل التجربة وبعدها.

والجدول التالي يوضح مهارات المفردات اللغوية المراد قياسها فيما ورد في الصورة النهائية لقائمة مهارات المفردات اللغوية والأسئلة التي تقيسها:

جدول (١)

مواصفات اختبار المهارات المرتبطة بالمفردات اللغوية

الدرجة	عدد المفردات	رقم الأسئلة	الأسئلة	المهارات المرتبطة بالمفردات اللغوية
٤	٤	السؤال الثاني	هات مرادفات مناسبة للكلمات التي تحتها خط في الأمثلة التالية	ذكر مرادفات متعددة للمفردة اللغوية
٤	٤	السؤال الثالث	هات مضادات مناسبة للكلمة التي تحتها خط	ذكر مضادات متعددة للمفردة اللغوية
٤	٤	السؤال الخامس	كون كلمات من خلال كلمة المجال المعطاة كما في المثال	إنتاج مفردات لغوية تنتمي لحقل دلالي معين
٤	٤	السؤال الخامس	صنف الكلمات الآتية حسب كل مجموعة مرتبطة في المعنى	تصنيف مجموعة من المفردات اللغوية وفقاً للحقل الدلالي
٤	٤	السؤال السابع	كون مفردات من خلال جذر لغوي كما في المثال	اشتقاق مفردات لغوية للجذر اللغوي
٤	٤	السؤال الرابع	استبعد الكلمة المختلفة في المعنى في كل مجموعة من الكلمات	استبعاد المفردة اللغوية المختلفة في المعنى
٤	٤	السؤال الأول	أكمل بمفردات مناسبة يرتبط معناها بالكلمات المحورية	توسيع المفردة بكلمات متقاربة في المعنى
٤	٤	السؤال الثامن	كون مفردات على نفس الوزن كما بالمثال	إنتاج مفردات لغوية على نفس الوزن

يتضح من جدول (٢)، أن عدد مهارات المفردات اللغوية التي تم قياسها (٨) ثمان مهارات، وبلغ عدد مفردات الاختبار (٣٢) مفردة.

ب- تحديد مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الباحثة على بعض الموارد لبناء الاختبار، مثل:

- قائمة المهارات المراد قياسها بالاختبار حسب الصورة النهائية لقائمة المفردات اللغوية.

- الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بتطوير اختبار المفردات اللغوية مثل أبو العزم (٢٠٢٠)، هزاع (٢٠٢٠)، رفيق (٢٠٢١)، (٢٠٢١) (٢٠٢١)، TEKELI (2021)، حلمي؛ عجلان؛ بشري؛ سيد (٢٠٢٢).

- الرجوع إلى محتوى كتاب اللغة العربية المقرر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، وإدراج بعض المفردات أو المرادفات في أسئلة الاختبار.

ج- صلاحية الصورة الأولية للاختبار (الصدق الظاهري للاختبار): صدق الاختبار:

تم عرض الصورة الأولية لاختبار مهارات المفردات اللغوية المكون من (٣٢) سؤالاً تقيس (٨) مهارات وفقاً لجدول مواصفات الاختبار على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لتعرف أرائهم في الاختبار، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن وضوح تعليمات الاختبار وملاءمة مفرداته للمستوى اللغوي والعقلي لعينة البحث، وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات اللغوية وبناء عليها تم تعديل صياغة بعض المفردات في ضوء آراء المحكمين. وبذلك أصبح الاختبار في صورته الأولية صالحاً للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية.

د- التجريب الاستطلاعي للاختبار: (المحددات السيكومترية للاختبار)

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها ٣٠ تلميذ بمدرسة وربة الابتدائية بنات في يوم ٢٠٢٤/٢١/٤؛ وذلك بهدف ضبط أداة البحث وتقنينها بحساب صدق أداة البحث وثباتها، والتأكد من معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار كما يلي:

• معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

يشير معامل الصعوبة إلى "نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة عن الفقرة"، ويتم حسابه وفق المعادلة التالية:

عدد الذين أجابوا إجابة غير صحيحة عن السؤال

معامل الصعوبة =

عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة

معامل السهولة = ١ - معامل الصعوبة

• معامل التمييز = (الفرق بين عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعتين العليا والدنيا) / عدد المجموعتين

واتضح أن معاملات السهولة تقع في المدى من ٠،٤٣، حتى ٠،٧٧ وتتراوح قيم معاملات الصعوبة بين ٠،٢٣، حتى ٠،٥٧ وهي قيم مقبولة إحصائياً بالنسبة لمعامل السهولة والصعوبة للمفردات، ثم أن معامل التمييز يتراوح ما بين ٠،٤٢، حتى ٠،٥٠ وهي قيم مقبولة تعني قدرة المفردات على التمييز؛ لذا صلاحية المفردات واختبار المفردات اللغوية للتطبيق (فؤاد البيهي، ١٩٧٩، ٦٤٥). ومن ثم أصبح الاختبار في صورته النهائية محتوياً على (٨) مفردة، وصالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

• الثبات:

- **بطريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث تم حساب ثبات الاختبار المفردات اللغوية بطريقة ألفا كرونباخ. وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل = ٠،٧٨٤ وهذا يعني ثبات اختبار المفردات اللغوية، وأن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **بطريقة إعادة التطبيق:** تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وإعادة تطبيقه مرة ثانية على ذات العينة بفواصل زمني قدره ٣ أسابيع وحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين واعتبارها مؤشراً لثبات الاختبار، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٠،٨٨٣، وهي قيم مرتفعة تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات؛ لذا صالح للتطبيق.

• **الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكليّة للاختبار، واتضح أن معامل الارتباط معنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهي قيم مرتفعة تظهر صدق الاتساق الداخلي للاختبار واشتراك المفردات في قياس ما وضعت لقياسه؛ مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

• **زمن الاختبار:**

جدول (٢) زمن تطبيق الاختبار

الاختبار	مجموع الأزمنة	متوسط الأزمنة	الوقت اللازم للتعليمات	الزمن اللازم للاختبار
المفردات اللغوية	١٢٩٢	٤٣ دقيقة	٧ دقائق	٥٠ دقيقة

مواد البحث:

أ- المحتوى التدريسي:

تم اختيار المحتوى التعليمي من منهج اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) وطبعة وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، والجدول التالي يوضح محتوى الدروس ومدة تدريسها:

جدول (٣) مكونات الدليل، والمدة الزمنية اللازمة لتنفيذه

م	عنوان الدرس	المدة الزمنية
١	سورة الليل	ثلاث حصص (١٢٠ دقيقة)
٢	علمني أبي	ثلاث حصص (١٢٠ دقيقة)
٣	غادة والقمر	ثلاث حصص (١٢٠ دقيقة)
٤	تابع غادة والقمر	ثلاث حصص (١٢٠ دقيقة)
٥	عاشق الدار	ثلاث حصص (١٢٠ دقيقة)
٦	أروع صداقة	ثلاث حصص (١٢٠ دقيقة)

٢- الوسائل التعليمية المستخدمة

روعي عند اختيار هذه الوسائل أن تكون مناسبة للأهداف المحددة، وسهلة الاستخدام ويمكنك عزيزي المعلم إثراء الموقف التعليمي بالوسائل التعليمية الآتية:

- السبورة القلمية.
- CD يحتوي على مجموعة من الصور ذات الصلة بموضوع الدرس.
- جهاز كمبيوتر وملحقاته.
- جهاز عرض فوق الرأس.
- (Data Show).
- مجموعة من البطاقات الملونة.

٣- أنشطة التعليم والتعلم المستخدمة

روعي عند تحديد أنشطة التعليم والتعلم أن تكون مناسبة للأهداف المحددة، وأن توفر جواً من التشارك والتعاون بين المعلم والتلاميذ، ومن هذه الأنشطة:

- البحث في المعجم عن معاني المفردات.
- البحث في الإنترنت عن بعض الأحاديث والآيات القرآنية ذات الصلة بالدروس، وتنفيذ بعض المهام في ضوءها، كأن يستخرج التلميذ معاني مفردات في سياقات مختلفة ويبحث عن الفرق بينها.

- استخدام المعاجم المناسبة للكشف عن الفروق اللغوية بين المفردات اللغوية المترادفة.
- قراءة الصور المتعلقة بالدروس واستنتاج الكلمات المترتبة بها.

٤- الأساليب التقييمية المستخدمة:

روعي عند اختيار أساليب التقييم ما يلي:

- أ- أن يرتبط التقييم بالأهداف المحددة لقياس مدى تحقق الأهداف.
- ب- أن يتسم التقييم بالموضوعية، بأن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- وتتنوع أساليب التقييم المتضمنة في هذا الدليل كما يلي:
- التقييم المبدئي: قبل كل درس لتنشيط خبرات التلاميذ السابقة، وتعرف ما لديهم من مفردات لغوية تقع في حصيلتهم.
- التقييم التكويني (البنائي): يكون مصاحباً لعملية التعلم بغرض تعرف مستوى تحسن في مهارات المفردات اللغوية، والوقوف على نواحي القوة والضعف بعد الانتهاء من تطبيق كل درس لتحسين مسار التعلم وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، ويتمثل التقييم في الأسئلة المتنوعة التي يتضمنها كل نشاط من أنشطة الدرس.
- التقييم الختامي: في نهاية كل درس؛ حيث يتم ترجمة الأهداف المحددة إلى أسئلة تقييمية توجه للتلاميذ في نهاية الحصة لتعرف مدى تحقق أهداف الدرس.

ب- إعداد دليل المعلم للتدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة:

تم إعداد الدليل بهدف مساعدة معلم اللغة العربية لتحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الحقل الدلالية، واحتوى الدليل على:

أ) أهداف الدليل: (الأهداف العامة – الأهداف الخاصة).

ب) مكونات الدليل: (الجانب النظري – الجانب التطبيقي).

ج- إعداد كراسة أنشطة الطالبة:

تم إعداد كراسة أنشطة للمحتوى التدريسي، وتضمنت الكراسة أنشطة لكل درس من دروس المحتوى تجيب عنها التلميذة بشكل فردي أو جماعي.

إجراءات تجربة البحث الميدانية:

١. اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث عشوائياً واشتملت على (٦٠) تلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مدرسة وربة ابتدائية بنات محافظة الأحمدية، كما تم تقسيمها بطريقة متماثلة إلى مجموعتين؛ المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وحدتين مختارتين من المفردات اللغوية للصف الخامس الابتدائي باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الحقل الدلالية، والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.

٢ - التطبيق القبلي لاختبار مهارات المفردات اللغوية:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار المفردات اللغوية على المجموعتين يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١/٢٠، ثم للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً تم وصف بيانات البحث وتلخيصها بحساب (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفردات اللغوية، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث

٣. التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة:

بعد ظهور نتائج التطبيق القبلي للمفردات اللغوية، بدأ التدريس للمجموعة التجريبية بالاستراتيجية المقترحة، وتدريب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٢/٤. وبدأ التدريس يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٢/٤.

٤. التطبيق البعدي لاختبار مهارات المفردات اللغوية:

تم تطبيق اختبار المفردات اللغوية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاثنين ٢٧ مايو ٢٠٢٤م.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

تم اختبار الفرض الأول من فروض البحث الذي نص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفردات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية. " لاختبار صحة هذا الفرض تم وصف بيانات البحث وتلخيصها بحساب (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأكبر درجة، وأصغر درجة) للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفردات اللغوية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)

الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار المفردات اللغوية

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	فرق المتوسطات	الدرجة النهائية
ذكر مرادفات متعددة للمفردة اللغوية.	تجريبية	٣٠	٣,٣٧	٠,٦٧	٢	٤	١,٥٧	٤
	ضابطة	٣٠	١,٨٠	٠,٧٦	٠	٣		
ذكر مضادات متعددة للمفردة اللغوية.	تجريبية	٣٠	٢,٩٣	٠,٧٤	٢	٤	٠,٩٧	٤
	ضابطة	٣٠	١,٩٧	٠,٩٦	٠	٣		
إنتاج مفردات لغوية تنتمي لحقل دلالي معين.	تجريبية	٣٠	٣,٢٣	٠,٥٧	٢	٤	١,٦٠	٤
	ضابطة	٣٠	١,٦٣	٠,٨٩	٠	٣		
تصنيف مجموعة من المفردات اللغوية وفقاً للحقل الدلالي.	تجريبية	٣٠	٣,٢٣	٠,٧٣	٢	٤	١,٢٠	٤
	ضابطة	٣٠	٢,٠٣	٠,٩٣	٠	٣		
اشتقاق مفردات لغوية للجزر اللغوي.	تجريبية	٣٠	٣,٤٠	٠,٦٢	٢	٤	١,٨٣	٤
	ضابطة	٣٠	١,٥٧	٠,٩٠	٠	٣		
استبعاد المفردة اللغوية المختلفة في المعنى.	تجريبية	٣٠	٣,٤٠	٠,٥٦	٢	٤	١,٥٧	٤
	ضابطة	٣٠	١,٨٣	٠,٧٥	٠	٣		
توسيع المفردة بكلمات مقاربة في المعنى.	تجريبية	٣٠	٣,٦٠	٠,٥٦	٢	٤	١,٧٠	٤
	ضابطة	٣٠	١,٩٠	٠,٩٦	٠	٣		
إنتاج مفردات لغوية على نفس الوزن.	تجريبية	٣٠	٣,٦٠	٠,٥٦	٢	٤	٢,٠٧	٤
	ضابطة	٣٠	١,٥٣	٠,٩٤	٠	٣		
المفردات اللغوية ككل.	تجريبية	٣٠	٢٦,٧٧	١,٦٨	٢٤	٢٩	١٢,٥٠	٣٢
	ضابطة	٣٠	١٤,٢٧	٢,٥٢	١٠	١٨		

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات المفردات اللغوية ككل بلغت (٢٦,٧٧)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٤,٢٧) درجة من الدرجة النهائية (٣٢) درجة؛ مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفردات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المفردات اللغوية

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة (p)	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفعالية والأثر
ذكر مرادفات متعددة للمفردة اللغوية.	تجريبية	٣،٣٧	٠،٦٧	٨،٤٧	٥٨	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠،٥٥	٢،٢٢	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	١،٨٠	٠،٧٦						
ذكر مرادفات متعددة للمفردة اللغوية.	تجريبية	٢،٩٣	٠،٧٤	٤،٣٥٧	٥٨	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠،٢٥	١،١٤	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	١،٩٧	٠،٩٦						
إنتاج مفردات لغوية تنتمي لحقل دلالي معين.	تجريبية	٣،٢٣	٠،٥٧	٨،٣	٥٨	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠،٥٤	٢،١٨	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	١،٦٣	٠،٨٩						
تصنيف مجموعة من المفردات اللغوية وفقا للحقل الدلالي.	تجريبية	٣،٢٣	٠،٧٣	٥،٥٧٣	٥٨	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠،٣٥	١،٤٦	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	٢،٠٣	٠،٩٣						
اشتقاق مفردات لغوية للجذر اللغوي.	تجريبية	٣،٤٠	٠،٦٢	٩،١٩٨	٥٨	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠،٥٩	٢،٤٢	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	١،٥٧	٠،٩٠						
استبعاد المفردة اللغوية المختلفة في المعنى.	تجريبية	٣،٤٠	٠،٥٦	٩،١٧٥	٥٨	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠،٥٩	٢،٤١	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	١،٨٣	٠،٧٥						
توسيع المفردات بكلمات مقاربية في المعنى.	تجريبية	٣،٦٠	٠،٥٦	٨،٣٦٩	٥٨	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠،٥٥	٢،٢٠	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	١،٩٠	٠،٩٦						
إنتاج مفردات لغوية على نفس الوزن.	تجريبية	٣،٦٠	٠،٥٦	١٠،٣٥٣	٥٨	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠،٦٥	٢،٧٢	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	١،٥٣	٠،٩٤						
المفردات اللغوية ككل.	تجريبية	٢٦،٧٧	١،٦٨	٢٢،٦٣٩	٥٨	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠،٩٠	٥،٩٥	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	ضابطة	١٤،٢٧	٢،٥٢						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لمهارات المفردات اللغوية بلغت (٢٢،٦٣٩) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠،٠١) (ت الجدولية = ٢،٦٦)؛ مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر)؛ لذا تم قبول الفرض الذي نص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار المفردات اللغوية ككل ولكل مهارة فرعية على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته، فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوى دليلاً

على وجود فرق بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته، من هنا فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لاختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب درجة الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك يجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع إيتا (η^2) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع إيتا (η^2) إلى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، كما يتضح من الجدول السابق: قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار المفردات اللغوية ككل = (0,90) وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (0,14) (مراد، 2000)؛ وذلك يعني أن (90%) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع إلى أثر الاستراتيجية؛ أي إن (90%) من التباين بين المجموعتين في المفردات اللغوية يمكن تفسيره بسبب المعالجة التدريسية التي تعرض لها عينة البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = 0,90 (تجاوزت الواحد الصحيح)؛ مما يدل على أن مستوى الأثر كبيرة جداً، وأن هناك أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المفردات اللغوية ككل وكذلك بالنسبة للمهارات الفرعية على حدة.

١. اختبار صحة الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0,005 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفردات اللغوية لصالح التطبيق البعدي"

لاختبار صحة هذا الفرض تم وصف بيانات البحث وتلخيصها بحساب (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأكبر درجة، وأصغر درجة) لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفردات اللغوية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين لاختبار المفردات اللغوية (البعد المعرفي)

المهارة	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	الدرجة النهائية
ذكر مرادفات متعددة للمفردة اللغوية.	البعدي	30	3,37	0,67	2	4	4
	القبلي	30	1,03	0,63	0	2	4
ذكر مضادات متعددة للمفردة اللغوية.	البعدي	30	2,93	0,74	2	4	4
	القبلي	30	1,47	0,68	0	2	4
إنتاج مفردات لغوية تنتمي لحقل دلالي معين.	البعدي	30	3,23	0,57	2	4	4
	القبلي	30	1,27	0,45	1	4	4
تصنيف مجموعة من المفردات اللغوية وفقاً للحقل الدلالي.	البعدي	30	3,23	0,73	2	4	4
	القبلي	30	1,27	0,64	0	2	4
اشتقاق مفردات لغوية للجذر اللغوي.	البعدي	30	3,40	0,62	2	4	4
	القبلي	30	1,43	0,73	0	2	4
استبعاد المفردة اللغوية المختلفة في المعنى.	البعدي	30	3,40	0,56	2	4	4
	القبلي	30	1,27	0,45	1	2	4
توسيع المفردة بكلمات متقاربة في المعنى.	البعدي	30	3,60	0,56	2	4	4
	القبلي	30	1,30	0,60	0	2	4
إنتاج مفردات لغوية على نفس الوزن.	البعدي	30	3,60	0,56	2	4	4
	القبلي	30	1,03	0,68	0	2	4
المفردات اللغوية ككل.	البعدي	30	26,77	1,68	24	29	32
	القبلي	30	11,07	1,74	8	15	32

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات التطبيق البعدي بالنسبة لمهارات المفردات اللغوية ككل بلغت (26,77) من الدرجة النهائية ومقدارها (32) درجة، وهو أعلى من المتوسط

الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ (١١،٠٧) درجة من الدرجة النهائية؛ مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين لاختبار المفردات اللغوية لصالح التطبيق البعدي نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية). وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى (٠،٠٥) تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المترابطتين (مجموعة واحدة: تطبيق متكرر)، وتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين اتضح ما يلي:

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين في المفردات اللغوية

المهارة	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفعالية والأثر
ذكر مرادفات متعددة للمفردة اللغوية.	١،٨٣	٠،٧٩	١٢،٦٩	٢٩	دال عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٥	٢،٣٦	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
ذكر مضادات متعددة للمفردة اللغوية.	١،٤٧	٠،٩٧	٨،٢٥	٢٩	دال عند مستوى ٠،٠١	٠،٧٠	١،٥٣	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
إنتاج مفردات لغوية تنتمي لحلل دلالي معين.	١،٩٧	٠،٧٢	١٤،٩٩	٢٩	دال عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٩	٢،٧٨	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
تصنيف مجموعة من المفردات اللغوية وفقا للحلل الدلالي.	١،٩٧	٠،٨٩	١٢،١٠	٢٩	دال عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٣	٢،٢٥	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
اشتقاق مفردات لغوية للجذر اللغوي.	١،٩٧	٠،٨٥	١٢،٦٧	٢٩	دال عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٥	٢،٣٥	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
استبعاد المفردة اللغوية المختلفة في المعنى.	٢،١٣	٠،٦٨	١٧،١٥	٢٩	دال عند مستوى ٠،٠١	٠،٩١	٣،١٨	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
توسيع المفردة بكلمات متقاربة في المعنى.	٢،٣٠	٠،٧٥	١٦،٨٠	٢٩	دال عند مستوى ٠،٠١	٠،٩١	٣،١٢	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
إنتاج مفردات لغوية على نفس الوزن.	٢،٠٧	٠،٩١	١٢،٤٨	٢٩	دال عند مستوى ٠،٠١	٠،٨٤	٢،٣٢	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
المفردات اللغوية ككل.	١٥،٧٠	٢،٣٤	٣٦،٨١	٢٩	دال عند مستوى ٠،٠١	٠،٩٨	٦،٨٣	فاعلية مرتفعة وأثر كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (٣٦،٨١) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠،٠١)؛ مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذا المتوسط الأكبر).

لذا تم قبول الفرض الذي نص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية في التطبيقين لاختبار المفردات اللغوية لصالح التطبيق البعدي.

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي. كما يتضح من الجدول السابق: قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج

التطبيقين لاختبار المفردات اللغوية ككل (= ٠,٩٨) وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) (مراد، ٢٠٠٠). وهي تعني أن (٩٨٪) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع إلى أثر الاستراتيجية؛ أي إن (٩٨٪) من التباين بين التطبيقين في المفردات اللغوية يمكن تفسيره بسبب المعالجة التدريسية التي تعرض لها عينة البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٦,٨٣ (تجاوزت الواحد الصحيح)؛ مما يدل على أن مستوى الأثر كبيرة جداً، وأن هناك أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المفردات اللغوية ككل وكذلك بالنسبة للمهارات الفرعية على حدة.

وللتحقق من أثر وفاعلية استخدام استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وتطبيق معادلة معامل الكسب المعدل لبلاك، عن طريق درجات التلميذ في الاختبار الذي يطبق قبلياً وبعدياً، ويقترح بلاك في هذا الشأن أن يكون الحد الفاصل لهذه النسبة هو ١,٢٠ حتى يمكن اعتبار فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية مقبولة.

جدول (٨)

معاملات الكسب المعدل لبلاك (التحصيل)

الفعالية	معامل بلاك	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	الدرجة النهائية	المفردات اللغوية ككل
فاعلية مرتفعة	١,٢٤	١١,٠٧	٢٦,٧٧	٣٢	

من الجدول يتبين أن: قيمة معامل الكسب المعدل لبلاك = ١,٢٤ مما يعني أن هناك فعالية مرتفعة لاستراتيجية قائمة على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المفردات اللغوية.

توصيات البحث:

- للمعلمين: التدريب المستمر، وتشكيل مجتمعات للممارسين، والاستفادة من التكنولوجيا، وتخصيص الأنشطة.
- للطلاب: المشاركة الفعالة، والربط بين المعرفة الجديدة والقديمة، والاستفادة من الموارد المتاحة.
- لوزارة التربية والتعليم: دعم البحث العلمي، وتطوير المناهج، وتوفير الدعم اللوجستي، وتشجيع التعاون الدولي.
- للباحثين: التعمق في السياق الثقافي، ومقارنة الاستراتيجيات، ودراسة الأثر على المهارات العليا، وتطوير أدوات قياس متخصصة.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

- استخدام الذكاء الاصطناعي لتقديم ملاحظات فردية على كتابات الطلاب.
- استخدام الألعاب اللغوية القائمة على الواقع الافتراضي لتنمية المفردات اللغوية.
- بناء مجتمعات تعلم افتراضية لدعم تعلم اللغة العربية.
- دراسة العلاقة بين القراءة الممتعة وتنمية المفردات.
- تطوير تطبيقات هاتفية لتدريب الطلاب في اللغة العربية.
- دراسة تأثير التعلم التعاوني على تنمية المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تأثير القصص القصيرة في تنمية الخيال اللغوي.
- بناء برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من استخدام استراتيجيات متنوعة.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، سيد رجب. (٢٠١٩). نموذج تدريسي قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين به، *مجلة القراءة والمعرفة*، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (٢٠٩)، مارس، ١٥ - ٦١.
- العبيدي، رشيد. (٢٠٠٢). *مباحث في علم اللغة واللسانيات*، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ط ١، ص ٣٧٧-٣٦٨.
- خليل، حلمي. (١٩٩٤). *مقدمة لدراسة اللغة*، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- رزاق، فلاح جاسم. (٢٠١٦). الحقول الدلالية لأقوال الإمام علي في نهج البلاغة، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، المجلد ٢٤، العدد (٤)، ٥٦-٧٤.
- زوين، علي. (١٩٩٢). المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة. *مجلة آفاق عربية*، ع، ١، كانون الثاني، ٦٦-٨٣.
- السريع، عبدالله؛ والكثيري، سعود بن ناصر. (٢٠١٣). مدى تطبيق معلمي القراءة بالصفوف العليا لمهارات تعلم المفردات اللغوية، وعلاقته بتصوراتهم لفاعلية أدائهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (١٤) ٣، ١١٠-١٣٥.
- سليمان، محمود جلال الدين. (٢٠١٩). معايير تعليم المفردات في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظرية الحقول الدلالية، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية آفاق المستقبل*، (٢)، إبريل، ٨٥ - ١٢٢.
- الطلحي، صالحة عبدالرحمن. (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية فهم المقروء في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الآداب والعلوم التربوية والإنسانية والتطبيقية*، جامعة تعز، فرع التربية، (٦)، أغسطس، ١ - ٣٢.
- ظبيان، نشأة محمد. (١٩٨١). *علم المفردات في إرثنا اللغوي*، دار العلوم، الرياض.
- عبدالقادر، بليغ حمدي إسماعيل. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا - كلية التربية، ٣٦(٢)، ١ - ٦٤.
- عرفان، زينب محمد؛ خليل، جمال عطية. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة لتحسين مهارات التواصل والمفردات اللغوية لدى أطفال التوحد، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، جامعة المنصورة/٦(١)، ٢١٢-٢٤٤.
- العساف، دلال محمد؛ عفانة، نور محمود (٢٠١٧). توظيف الألعاب اللغوية في تعليم المفردات للناطقين بغير العربية. *مجلة دراسات*، جامعة عمار تليجي بالأغواط بالجزائر، (٦٠)، ١٨٨-١٩٩.
- عمر، أحمد مختار. (١٩٩٨). *علم الدلالة*، عالم الكتب، القاهرة، ط ٥. القاهرة: دار الكتب.
- عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٦). *علم الدلالة*، القاهرة: عالم الكتب، ط ٦. القاهرة: دار الكتب.
- فندريس، جوزيف (ت: عبد الحميد الدواخلي، والقصاص) (٢٠١٤). *اللغة*، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

القرني، محمد عويس. (٢٠٢١). فاعلية تدريس برنامج مقترح بإستراتيجية مقترحة على ضوء نظرية الحقول الدلالية في تنمية الحصيلة اللغوية وبعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *مجلة كلية التربية بينها*، ١٢٧ (٣). ٢٨٣-٣٦٢.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠): *تعليم المفردات اللغوية*، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
مصلح، محمد أحمد. (٢٠١٩). أثر استراتيجيات تدريس مفردات اللغة العربية على تعلم طلبة الصف الثالث الأساسي في لواء الرمثا الأردن في ضوء برنامج الرامب RAMP ، *مجلة جامعة القدس المفتوحة لأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس المفتوحة، ١١ (٢٩) ١٧٦، - ١٨٥.

موسى، محمد سعد. (٢٠٠٤). برنامج متكامل لتنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية من خلال أبواب المشترك والترادف والاشتقاق في الدرس القرآني (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة طنطا.

يوسف، عيطة عبدالمقصود؛ خطاب، عصام محمد (٢٠١٨). برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني الإبتدائي لتدريس المفردات اللغوية وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، مايو (١٩)، ٢١٧ - ٢٧٨.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- AlKufaishi, A. (1998). Avocabulary Building Program is A Necessity Not Aluxury, *English Teaching Forum* (26)2, 42-44
- Flynn, et al. (2019). Learning vocabulary from educational media the role of pedagogical supports for low-income preschoolers, *Journal of educational psychology*, 171, (1), 32- 44.
- Moats, L. C. (2005). How Spelling Supports Reading and Why It Is More Regular and Predictable Than You May Think, Retrieved October (17), 208-240, Avalibale online at: <https://www.aft.org/sites/default/files/periodicals/Moats.pdf>
- Wangru, C. (2016). Vocabulary Teaching Based on Semantic-Field, *Journal of Education and Learning*, 5 (3), 6.